دَوْلَةُ لِيبِيَا

وَزَارَةُ التَّعْلِيمِ

مَرْكَزُ المَنَاهِجِ التَّعْلِيمِيَّةِ وَالبُحُوثِ التَّرْبَوِيَّةِ

تَارِيخُ لِيبِيَا وَالعَالَمُ القَدِيمُ

لِلصَّفِّ السَّابِعِ مِنْ مَرْحَلَةِ التَّعْلِيمِ الْأَسَاسِيِّ

الاسبوع الخامس

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

العام الدراسي 2020 / 2021

الشعوب العربية القديمة التي سكنت بلاد الرافدين

يطلق اسم الرافدين على (نهري دجلة والفرات)، اللذين يخترقان العراق، ويصبان في الخليج العربي، وبمرور الزمن تكونت بين هذين النهرين، منطقة زراعية خصبة، نتيجة الطمى الذي يجلبه النهران . ولذلك هاجرت إليها شعوب كثيرة واستقرت فيها .

وقد بدأت تلك الهجرات إلى هذه المنطقة منذ الألف الرابع ق.م، ومن أهم الشعوب التي سكنت بلاد الرافدين هي :

1- السومريون.
2- الأكاديون.
3- العموريون (الدولة البابلية الأولى).
4- الآشوريون.
5- الكلدانيون (الدولة البابلية الثانية).

شكل (11) الشعوب العربية القديمة التي سكنت بلاد الرافدين

جميع الحقوق محفوظة لمركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

1- السومريون (2800 ق.م):

السومريون هم أول الشعوب التي سكنت سهل شنعار (سهل سومر) جنوب العراق، وقاموا بتجفيف المستنقعات المنتشرة هناك، وحفروا القنوات، واشتغلوا بالزراعة، وبنوا مساكنهم، فنشأت القرى السومرية . ولم تلبث تلك القرى أن نمت وتطورت، إلى مدن تحيط بكل واحدة منها، أراضيها الزراعية التابعة لها . ومن أشهر تلك المدن : أُور، ونيبور . وهكذا نرى أن الحضارة القديمة في بلاد الرافدين، قد قامت على أيدي السومريين .

أسباب ضعف ونهاية الدولة السومرية :

1- المنازعات والصراعات بين المدن السومرية .

2- أطماع الدول المجاورة لها مثل العموريون والعيلاميون للسيطرة عليها .

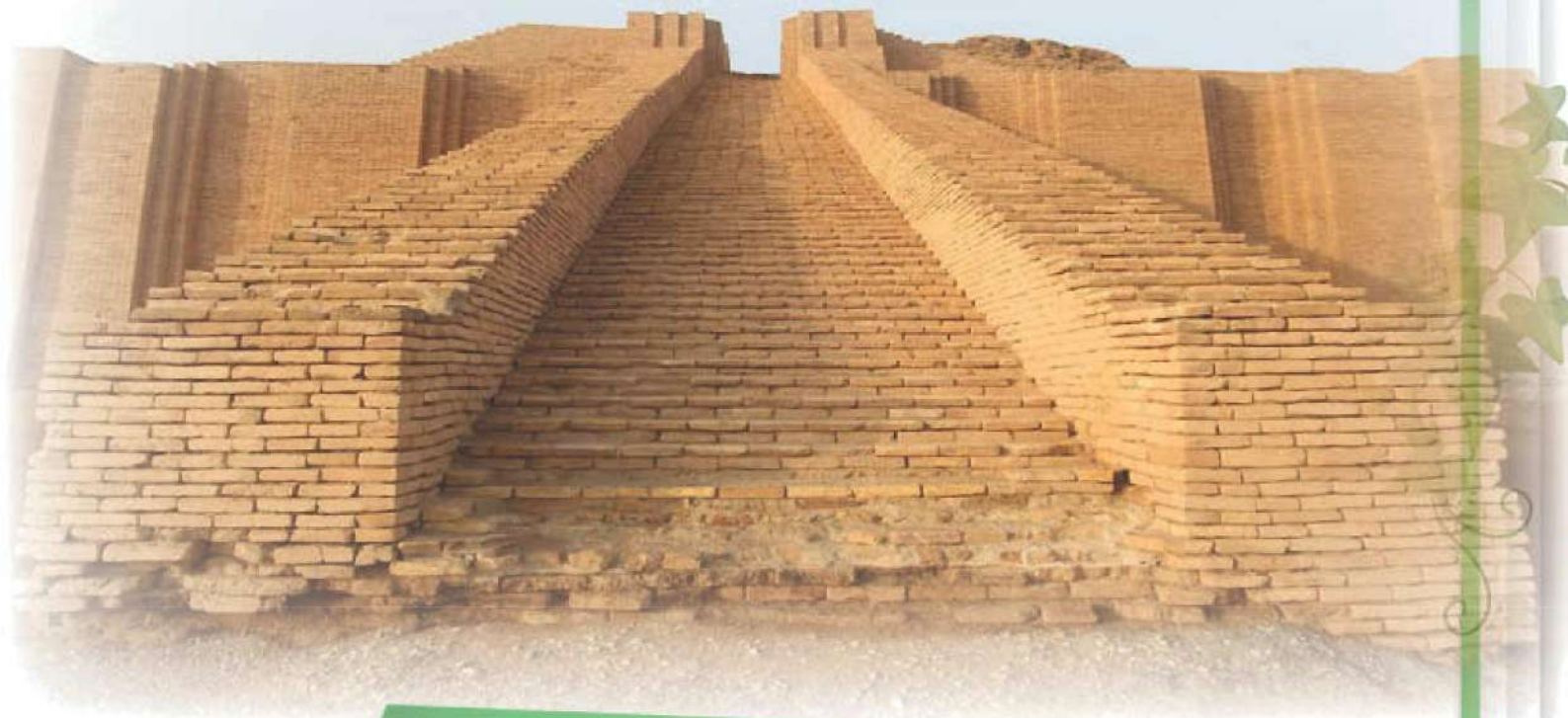

شكل (12) بقايا مدينة (أُور) السومرية

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

2- **الأكاديون** (3500 ق.م):

شعب سامي، هاجر من شبه الجزيرة العربية، حوالى عام (**3500** ق.م)، واستقروا شمال سهل سومر، وتأثروا بالحضارة السومرية، واتخذوا من مدينة (أكاد) عاصة لهم .

ومن أشهر ملوكهم (سرجون الأكادي)، الذي استطاع خلال أقل من نصف قرن تكوين أول إمبراطورية في بلاد الرافدين، عندما بسط نفوذ الأكاديين على سهل سومر، وآشور، وأجزاء من عيلام، وشمال سورية .

خلف سرجون الأول ملوك ضعاف، لم يستطيعوا المحافظة على تلك الإمبراطورية فتفككت إلى ممالك صغيرة . ولم تلبث أن سقطت حوالى عام (**2100** ق.م) نتيجة ثورات السومريين وهجمات الحيثيين (سكان آسيا الصغرى)، والعموريين والعيلاميين .

أسباب ضعف ونهاية الدولة الأكادية :

1- ضعف الملوك الأكاديين بعد سرجون الأكادي .

2- انقسام الدولة إلى ممالك صغيرة .

3- أطماع الشعوب المجاورة لهـــا .

سرجون الأكادي

جميع الحقوق محفوظة لمركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

حمورابي

3- العموريون (الدولة البابلية الأولى 2500 ق.م):

هاجروا من شبه الجزيرة العربية حوالى (**2500** ق.م)، وسكنوا شمال شرق سورية، ثم اتجه بعضهم إلى العراق واستقروا هناك حوالى (**2000** ق.م)، واستطاع زعيمهم (سامو آبي) بناء مدينة (بابل) وسط العراق، ووضع بذلك أساس الدولة البابلية الأولى .

يعتبر (حمورابي) أعظم ملوك هذه الدولة . فقد اشتهر بحسن إدارته وإصلاحاته، وأصدر قانونه المشهور (قانون حمورابي) وعمل على تأمين الدولة، فحارب العيلاميين وانتصر عليهم، كما استولى على سهل سومر، واكاد، وبلاد الآشوريين .

أسباب ضعف ونهاية الدولة العمورية :

وبعد وفاة (حمورابي) خلفه في الحكم، ابنه الذي انشغل بصد غارات (الكاشيين) شمال منطقة عيلام، وإخماد الثورات التي قامت ضده في الداخل . وانتهى الأمر باستقلال سومر وآشور ثم سقوط بابل في أيدي الكاشيين .

شكل (13) حمورابي يتسلم القوانين من إله الشمس

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

4- الآشوريون (1400 ق.م):

شعب مكون من خليط من الشعوب السامية والآرية . وقد سكنوا شمال العراق، في منطقة سُميتْ سهل آشور، واشتهرت من مدنهم آشور، ونينوى . وقد نظم الآشوريون أنفسهم منذ وقت مبكر في دويلة صغيرة إلا أنهم خضعوا لدولة أكاد ودولة بابل .

وفي أوائل القرن التاسع قبل الميلاد حكمهم ملوك أقوياء، مثل(أشور ناصر بال)، المؤسس للدولة الآشورية وسرجون الثاني وغيرهما . واستطاع الآشوريون بسط نفوذهم على بلاد الرافدين، ومصر وعيلام، وأرمينية وآسيا الصغرى وقضوا على الممالك الآرامية والفينيقية في سورية ولبنان، والكنعانية في فلسطين .

أسباب ضعف ونهاية الدولة الآشورية :

1- أخذت تلك الإمبراطورية في التفكك، بسبب اتساعها .

2- انتشار الترف بين الآشوريين .

3- ضعفت الروح العسكرية بين القوات الآشورية .

4- قيام الشعوب الخاضعة لسيطرتهم، بالثورات ضدهم، كما تعاون الميديون الذين كانوا يحكمون جنوب بحر قزوين، مع الكلدانيين في القضاء على الإمبراطورية الآشورية حوالى عام (612 ق.م) .

أشور ناصر بال

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

5- الكلدانيون (الدولة البابلية الثانية 700 ق.م):

سُمِّى الكلدانيون بهذا الاسم، نسبة إلى قبيلة (كلدى) السامية، التي خرجت من شبه الجزيرة العربية حوالى عام (**700** ق.م)، وسكنوا جنوب العراق، ثم اتجهوا شمالًا حتى استقروا بالقرب من مدينة بابل، التي كانت خاضعة للسيطرة الآشورية . ولم يلبث الكلدانيون أن سيطروا على تلك المدينة، واستقلوا بها عن الدولة الآشورية وأقاموا الدولة البابلية الثانية كما سيطروا على سهل شنعار، ونينوى عاصمة الآشوريين.

ويعتبر (نبوخذ نصر) من أهم ملوكهم . فقد وسع حدود الدولة البابلية الثانية واستطاع بناء إمبراطورية اشتملت على سورية ولبنان وفلسطين، ودمر هيكل سليمان في القدس، وأسرَّ أعدادًا من اليهود، وحملهم أسرى إلى بابل .

أسباب ضعف ونهاية الدولة الكلدانية :

1- خلف نبوخذ نصر مُلوك ضعاف .

2- عدم الاهتمام بشؤون الإمبراطورية، مما أدى إلى ضعفها .

3- قد أتاح ضعف الدولة الفرصة أمام قورش (ملك الفرس) بمهاجمة بابل واحتلالها عام (**539** ق.م) والقضاء على الدولة البابلية الثانية .

نبوخذ نصر

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

مظاهر الحضارة العربية القديمة في بلاد الرافدين

1- الحياة السياسية :

1- قام في كل مدينة نظام حكم (ملكي وراثي) يتولى الملك قيادة الجيش وإلى جانب الملك يوجد (مجلس الشيوخ) وعدد من حكام الأقاليم والقضاة والموظفين لمساعدة الملك في إدارة شؤون الدولة .

2- استخدم الجيش أسلحة مختلفة مثل : الرماح الطويلة، العربات التي تجرها الخيول، آلات الحصار الحديدية لتدمير الحصون .

3- القوانين : اشتهرت بلاد الرافدين بكثرة قوانينها، التي وجدت منقوشة على الحجارة أو على ألواح من الطين من أشهرها (قوانين حمورابي) .

2- الحياة الاقتصادية :

1- **الزراعة** : أهتم الملوك وحكومات المدن بإنشاء القنوات اللازمة للري، ومن أهم محاصيلهم :الحبوب، الخضر، الفواكه، التمور، كما قاموا بتربية الماشية كالأغنام والأبقار .

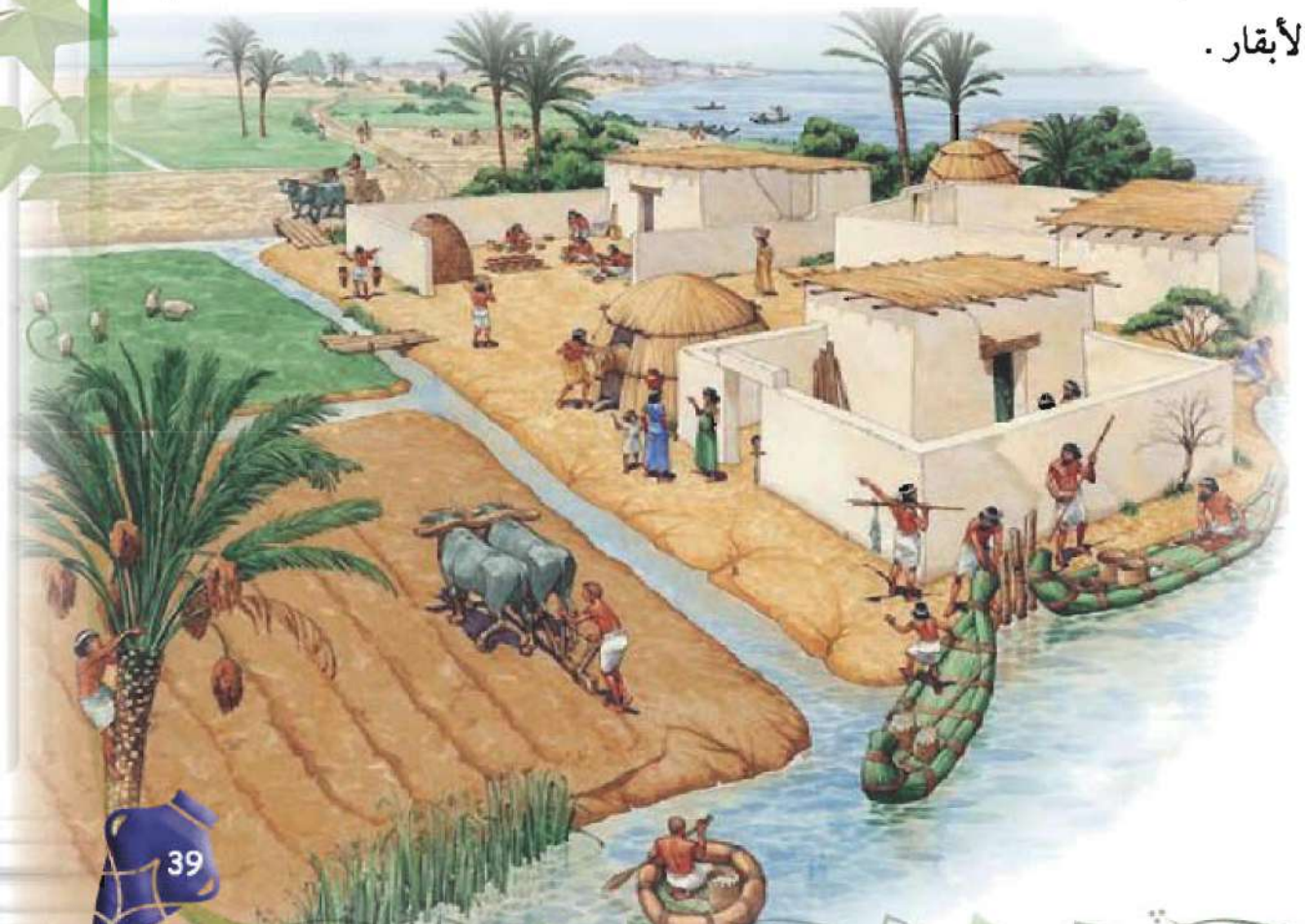

جميع الحقوق محفوظة لمركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

شكل (14) نماذج من الصناعات الفخارية والخزفية في بلاد الرافدين

2- **الصناعة** : عرف سكان بلاد الرافدين صناعة المنسوجات والسجاد، الأدوات الفخارية والخزفية وطوب البناء ، كما صنعوا الحلي من (الذهب والفضة) .

3- **التجارة** : قاموا بتصدير منتجاتهم الزراعية والصناعية إلى البلدان المجاورة واستوردوا منها المعادن والأخشاب .

3- **الحياة الدينية** :

قامت الحياة الدينية في بلاد الرافدين، على تعدد الآلهة. وقد جعل السومريون لكل ظاهرة طبيعية إلهًا خاصًا أما البابليون فقد اشتهرت بينهم عبادة الإله (مردوخ) ، بينما انتشرت عبادة الإله (أشور) بين الآشوريين. وقد بنى سكان بلاد الرافدين، معابد لآلهتهم وسط المدن، وكانوا يقدمون لها القرابين والهدايا. واعتقدوا بالحياة بعد الموت .

المعنى	رموز كتابية حوالي ٣٠٠٠ ق.م	كتابة مسمارية حوالي ٢٠٠٠ ق.م	آشورية حوالي ٧٠٠ ق.م	بابلية حوالي ٥٠٠ ق.م
الشمس				
إله أو سماء				
جبل				
رجل				
ثور				
سمكة				

4- **الآداب والعلوم** :

الكتابة المسمارية: يعتبر اختراع الكتابة من أهم مظاهر الحضارة في بلاد الرافدين، وقد كتبت حروفها بأقلام معدنية مدببة، تشبه المسمار في شكلها، لهذا سُميت بالكتابة

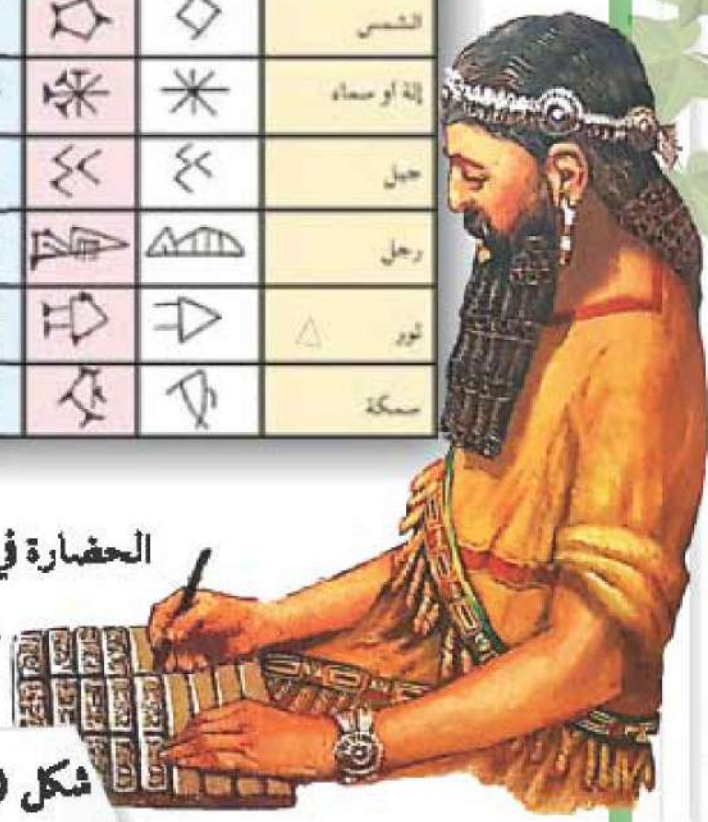

شكل (15) نماذج من الكتابة المسمارية وما يقابلها من كلمات آشورية وبابلية

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

المسمارية . وقد عُثِرَ على أعداد كبيرة من هذه الألواح .

أما العلوم فقد عَرَفَ سكان بلاد الرافدين الفلك، واعتمدوا على التقويم القمري، فقسموا السنة إلى (12) شهرًا قمريًا، والشهر إلى (29) أو (30) يومًا، واليوم إلى (12) ساعة مزدوجة، وعَرَفوا أيضًا بعض الكواكب والنجوم، وتنبأوا بالخسوف والكسوف قبل وقوعهما وكان (نبو – ريمانو) الكلداني أشهر علماء الفلك في بلاد الرافدين . أما في الرياضيات فقد وضعوا نظامًا للأعداد، وعرفوا جدول الضرب والكسور وبعض المبادئ الهندسية ومساحة الدائرة والمثلث وقد برعوا في مهنة الطب واستخرجوا الأدوية من بذور النباتات وزيوتها .

5- الفنون والعمارة :

بني سكان بلاد الرافدين، بيوتهم من الطوب المصنوع من الطين، وحرصوا على طلاء جدرانها باللون الأبيض . كما بنى الملوك قصورهم الضخمة من الطوب الملون . وزينوا جدرانها بالتماثيل الضخمة على شكل ثيران وأسود لها أجنحة وفي عهد نبوخذ نصر زينت بابل بالحدائق المعلقة التي كانت على شكل طوابق بعضها فوق بعض، وزرعت فيها الأشجار . وتعتبر من عجائب الدنيا السبع .

شكل (16) تمثال على شكل ثور مجنح من بقايا الفن الآشوري

جميع الحقوق محفوظة لمركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا